

صحيح ابن خزيمة

2342 - حدثنا علي بن إبراهيم الغافقي حدثنا ابن وهب حدثني يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب Y أخبره أباه ربيعة بن الحارث و العباس بن عبد المطلب قالا لعبد المطلب بن ربيعة و الفضل بن عباس : إئتيا رسول الله A فقولا له : يا رسول الله قد بلغنا ما ترى من السن و أحبينا أن نتزوج و أنت يا رسول الله أبر و أوصلهم و ليس عند أبويننا ما يصدقان عنا فاستعملنا يا رسول الله على الصدقات فلنود إليك كما يؤدي إليك العمال و لنصيب منها ما كان فيها من مرفق قال فأتى علي بن أبي طالب و نحن في تلك الحال فقال لنا : إن رسول الله لا و الله لا يستعمل أحدا منكم على الصدقة فقال له ربيعة بن الحارث : هذا من حسدك و قد نلت خير رسول الله A فلم نحسدك عليه فألقى رداءه ثم اضطجع عليه ثم قال : أنا أبو حسن القوم و الله لا أريم مكاني هنا حتى يرجع إليكما ابناكما بحور ما بعثتما به إلى رسول الله A قال عبد المطلب : انطلقت أنا و الفضل حتى توافق صلاة الظهر قد قامت فصلينا مع الناس ثم أسرعنا أنا و الفضل إلى باب حجرة رسول الله A و هو يؤمئذ عند زينب بنت جحش فقمنا باب حتى أتى رسول الله A فأخذ بأذني و أذن الفضل ثم قال : أخرجنا ما تصرران ثم دخل فأذن لي و الفضل فدخلنا فتواكلنا الكلام قليلا ثم كلمته أو كلمه الفضل - قد شك في ذلك عبد الله بن الحارث - قال : فلما كلمناه بالذي أمرنا به أبوانا فسكت رسول الله A ساعة و رفع بصره قبل سقف البيت حتى طال علينا أنه لا يرجع شيئا حتى رأينا زينب تلمع من وراء الحجاب بيديها ألا نعجل و أن رسول الله A كان في أمرنا ثم خفض رسول الله A رأسه فقال لنا : إن هذه الصدقة إنما هي أوساخ الناس و لا تحل لمحمد و لا لآل محمد أدع لي نوفل بن الحارث فدعى نوفل بن الحارث فقال : يا نوفل إنكج عبد المطلب فأنكحني ثم قال رسول الله A : أدع محمية بن جزء - و هو رجل من بني زبيد كان رسول الله A استعمله على الأحماس - فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لمحمية : انكج الفضل فأنكحه محمية بن جزء ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : قم فأصدق عنهما من الخمس كذا و كذا لم يسمه عبد الله بن الحارث .

قال أبو بكر : قال لنا أحمد بن عبد الرحمن الحور : الجواب